4030 - حدثنا عبيد ا بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال .
حزام بن وحكيم حرب بن سفيان أبو خرج قريشا ذلك فبلغ الفتح عام A النبي سار لما Y وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول ا A فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال أبو سفيان ماهذه لكأنها نيران عرفة ؟ فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول ا A فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول ا A فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس (احبس أبا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر إلى المسلمين) . فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي A تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس من هذه ؟ قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه ؟ قال هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة . فقال أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الدمار . ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب فيهم رسول ا A وأصحابه وراية النبي A مع الزبير بن العوام فلما مر رسول ا A بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة ؟ قال (ما قال) . قال كذا وكذا فقال (كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم ا فيه الكعبة يوم تكسى فيه الكعبة) . قال وأمر رسول ا A أن تركز رايته بالحجون .
قال عروة وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد ا ها هنا أمرك رسول ا A أن تركز الراية ؟ .
قال وأمر رسول ا A يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي A من كدا فقتل من خيل الوليد Bه يومئذ رجلان حبيش بن الأشعر وكرز بن جابر الفهري .
[ر 2813] .
[ش (أبيه) عروة بن الزبير C تعالى . (مر الظهران) موضع قرب مكة . (نيران عرافة) التي كانوا يوقدونها فيها وكانت عادتهم أن يكثروا منها . (حرس) المكلفون الحراسة والحفظ . (احبس . .) أوقفه . (خطم الجبل) أي أنفه البارز منه حيث يضيق الطريق فيرى الجيش كله ويكثر في عينه فينبعث في قلبه الشعور بقوتهم وشأنهم فيكف عن عداوة المسلمين والتفكير في حربهم ويتمكن الإسلام في قلبه . وفي نسخة (خطم الخيل) أي ازدحامها . (كتيبة) القطعة المجتمعة من الجيش . (الملحمة) يوم القتل وقيل يوم حرب

لا يوجد فيه مخلص . (تستحل الكعبة) يصبح القتال فيها حلالا . (حبذا) يقال حبذا الأمر هو حبيب ومفضل وأصلها حب وذا فجعلتا كلمة واحدة . (يوم الذمار) يوم الغضب للمحارم والأهل . أو يلزمك فيه حفظي من أن ينالني مكروه . (كذب) أخطأ الصواب . (بالحجون) موضع قريب من مقبرة مكة . (كداء) أعلى مكة . (كدا) أسفل مكة]